

الْمُنِيرَه  
فِي مَهْمٍ عِلْمِ السَّيْرِه  
قصيدةٌ في مهَمَّاتِ سيرةِ النَّبِيِّ ﷺ

تصنيف

صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدِ الْعُصَيْمِيِّ  
عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِحَمْدِ رَبِّي أَبَدًا الْمُنِيرَةَ	ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّيْرَةَ <sup>(١)</sup>
عَلَى نَبِيِّ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ	أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ مِنْهُ مُفْرَدٌ <sup>(٢)</sup>
وَجَدُّهُ شَيْبَةُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ <sup>(٣)</sup>	مِنْ نَسْلِ عَدْنَانَ وَأَصْلُهُ الْعَرَبُ
وَأُمُّهُ بِنْتُ لَوْهَبِ أَمْنَةَ	أَجْدَادُهُ بَيْنَ قُرَيْشٍ كَانَتْهُ
مَوْلِدُهُ فِي الْبَلَدِ الْأَمِينِ	عَامَ قُدُومِ الْفِيلِ <sup>(٤)</sup> لِلتَّيْبِينِ
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ رِيْعِ الْأَوَّلِ	فِي ثِنَايِ عَشْرِهِ حَسَابًا عَوَّلِ <sup>(٥)</sup>
مُسْتَرْضَعًا أُمَّ مَعِ حَلِيمَةَ	أَرْبَعَةَ الْأَعْوَامِ فِي غَنِيمَةَ
وَأُمُّهُ عَقِيبَ سِتِّ مَاتَتْ	وَجَدُّهُ بَعْدَ ثَمَانَ وَافَتْ <sup>(٦)</sup>
ثُمَّ أَبُو طَالِبٍ عَمُّهُ كَفَلَ	وَرَارَ بَصْرَى الشَّامِ <sup>(٧)</sup> مَعَهُ وَارْتَحَلَ
مِنْ بَعْدِهِ مُتَّحِرًا فِي مَالِ	خَدِيْجَةَ فزَوْجُهُ فِي التَّيْبِ <sup>(٨)</sup>
وَفِي تَمَامِ أَرْبَعِينَ أَرْسَلَ	لِلنَّاسِ يَهْدِيهِمْ لِدِينِ مُحَمَّدٍ
يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ جَوْفَ مَكَّةَ	ثَلَاثَ عَشْرَةَ سِنِينَ تَمَّتْ

(١) يعني الطريقة السلوكية.

(٢) أي المنفرد ببُتوته له، فلم يُولد له سوى محمد ﷺ.

(٣) اسمُ جدِّه شيبَةُ، ويُقال له أيضًا: (شيبَةُ الحَمْدِ) لِحُودِهِ، وِعَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِقَبِّ غَلْبِ عَلَيْهِ فِي قِصَّةِ مَشْهُورَةٍ عِنْدَ نَقْلَةِ السَّيْرَةِ.

(٤) هو فيلُ جيشِ الحَبَشَةِ الَّذِي قَصَدَ مَكَّةَ لِهَلْدِ الْكَعْبَةِ؛ أُضِيفَ الْعَامُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ حَوَادِثِهِ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُؤَرِّخُ بِالْحَوَادِثِ، فَحَفِظَتْ سَنَةَ وِلَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَقَارِنَتِهَا هَذَا الْحَدِثِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِي: (لِلتَّيْبِينِ).

(٥) صحَّ هَذَا عَنِ جَابِرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِ.

(٦) أي تحقَّق تمامُ السَّنَوَاتِ الثَّمَانِ.

(٧) بَصْرَى بَلَدٌ مِنْ بِلْدَانِ الشَّامِ، وَهُوَ الْيَوْمَ فِي الْجُمْهُورِيَّةِ السُّورِيَّةِ.

وَبَعْدَهَا هِجْرَتُهُ تَعَيَّنَتْ	لِطَيْبَةٍ <sup>(٨)</sup> ثُمَّ السُّيُوفُ شُرِّعَتْ <sup>(٩)</sup>
سَبْعًا وَعِشْرِينَ غَزَا بِالنُّصْرَةِ <sup>(١٠)</sup>	وَمَوْتُهُ فِي حَادِي عَشْرٍ - الْهَجْرَةَ
أَزْوَاجُهُ بَعْدَ خَدِيدِجٍ <sup>(١١)</sup> عَشْرَةَ	سَوْدَةَ ثُمَّ عَائِشَ الْمُطَهَّرَةَ
فَحَفْصَةَ <sup>(١٢)</sup> زَيْنَبُ أُمِّ سَلَمَةَ	وَبِنْتُ جَحْشٍ زَيْنَبُ الْمُكْرَمَةَ
ثُمَّ ابْنَةُ الْحَارِثِ ذِي <sup>(١٣)</sup> جُوَيْرِيَةَ	أُمَّ حَبِيبَةَ وَرَمْلَةَ هَيْهَةَ <sup>(١٤)</sup>
صَفِيَّةٌ مَيْمُونَةٌ وَالْجَامِعَةُ <sup>(١٥)</sup>	مِنْ نَسْلِ إِسْمَاعِيلَ إِلَّا التَّاسِعَةَ <sup>(١٦)</sup>
أَوْلَادُهُ الْقَاسِمُ عَبْدُ اللَّهِ	الطَّاهِرُ الطَّيِّبُ <sup>(١٧)</sup> زَاكِي الْجَاهِي
وَزَيْنَبُ رُقَيْيَةُ وَقَاطِمَةُ	وَأُمُّ كُلْثُومٍ وَإِبْرَاهِيمُ لَهُ <sup>(٢٠)</sup>

(٨) اسمٌ من أفضل أسماء المدينة، وكانت تُسمَّى في الجاهلية (بثرب).

(٩) إعلاناً للجهاد.

(١٠) المذكورة في قوله ﷺ: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ»، متفقٌ عليه.

(١١) ترخيمٌ خديجة؛ بحذف آخر حروف اسمها، ومثله (عائش) الآتي بعد، وباب الترخيم هو النداء، واستعماله في غيره نظماً من باب التوسعة، ومن سنن العرب في كلامهم حذف حرف أو أكثر من كلمة تخفيفاً.

(١٢) التثنية للوزن؛ وإلا فهي ممنوعة من الصرف، ومثلها - فيما يأتي - (رملة)، و(صفية)، و(ميمونة)، و(زينب)، و(رقية)، و(كلثوم).

(١٣) لغة في هذه مع حذف الهاء من أولها.

(١٤) الهاء للسكت، فأصله (هي).

(١٥) أي الصلة الجامعة بينهم نسباً: كوئمن عربيات سوى تاسعتهن.

(١٦) وهي صفية بنت حبي رضي الله عنها، من بني النضير، من ولد هارون بن عمران أخي موسى بن عمران عليها الصلاة والسلام.

(١٧) فالطيب والطاهر لقبان لعبد الله، وليس اسماً لغيره.